العدد ٦١

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم

السنة الثانية

الشورى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٨ جماد الثاني سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)

٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥

مصاب الامة العربية

استشهاد فؤاد سليم

لهفي عليه فؤاداً خافقاً قلقاً ◆ في خدمة الوطن المحبوب والعرب

فاجأتنا أخبار ميدان الحرب في سورية بنعي المجاهد الكبير والشهيد الخالد المرحوم فؤاد بك سليم القائد العسكري المعروف والكاتب المجيد الذي عرفه القراء في كوكب الشرق والسياسة والبيان والشورى وغيرها من مقالاته القيمة في السياسة العربية والنهضة القومية في بلاد العرب ، فتفطرت المرائر وسكبت العيون على شبابه الدمع الصبيب

اتصل بنا الخبر منذ عشرة أيام فاستولت علينا وعلى اخوانه الدهشة لهول الفاجعة وكان الكل بين مصدق ومكذب، فلم ننشر الخبر وان كنا نميل لاول وهلة الى تصديقه. لان شجاعة الشهيد واقدامه واستخفافه بالموت من الاسباب التي دعتنا الي التصديق ، فهو من الرجال الذين لا يعرفون الهزيمة اذا أحاق بهم الخطر فهو بلاشك قد وقع في مأزق فأبت عليه نفسه الفرار أو التواري فظل يقاتل الى أن لقي ربه مجاهداً في سبيل وطنه المنكوب وفي سبيل استقلاله

لم نقف بالضبط على كيفية استشهاده ولكن الذي يلوح لنا أنه قتل في معارك وادي التيم المعلومة وهي من أشد المعارك التي دارت مع الفرنسيس في جنوب لبنان وكان آخر خبر اتصل بنا عن أعماله في تلك الجهات انه دخل حاصبيا ومرجعيون واستولى بجنوده على قرى تلك الجهات أيضا. وقد روى مراسل جريدة الاحرار البيروتية الذي زار مرجعيون بعد جلاء الثوار عنها ان فؤاد بك كان أول من دخلها على جواده وكان يرتدي ثوباً عسكرياً وعلى رأسه الكوفية والعقال . وقد روى المراسل انه كان دماغ تلك الحلة ورأسها المفكر وانه الذي كان يضع خططها الحربية ويدير حركتها

ففؤاد بك اذن ، كان الى ما بعد الاستيلاء على اقليم البلان ووادي التيم حياً يرزق.

تخرج الفقيد من كلية بيروت يتفوق باهر وكان أديبا ذكيا وشهما هماما وكان من أقدر اخوانه في العلوم والالعاب الرياضية أيضاً كالسباحة وركوب الخيل واستعمال السلاح، وقد تولى قبل الحرب تعليم العلوم الرياضية في الكلية العثمانية «الكلية العباسية الآن» مدة عامين فلما كانت الحرب العظمى كان فؤاد بك ضابطا في الجيش العثماني ثم التحق بالثورة العربية حتى دخول جيش الامير فيصل الى دمشق .

ولما نشبت الثورة ضد الفرنسيس سنة ١٩١٩ كان رحمه الله يقود الثوار في وادي التيم وهو الذي استولى على مرجعيون في تلك الثورة وأخرج الجيش الفرنسوي منها ، فاستيلاء فؤاد بك على مرجعيون في الثورة الحاضرة كان الانتصار الثاني الذي ناله الشهيد على الفرنسيس في حياته وفي نفس تلك الجهات

ولما هجمت جيوش الجنرال غورو على دمشق سنة ١٩٢٠ كان فؤاد بك يقود ثلة من الجنود العربية في جهات بعلبك فصد الفرنسيس وأباد منهم طابوراً برمته . ولما صدرت الاوامر من دمشق بتسريح الجيش العربي أبى المرحوم الخضوع لهذا الامر بل واصل القتال وشهد معركة ميسلون الخالدة فأبلى فيها بلاء حسنا

ظل فؤاد بك يقاتل حتى انتهت تلك الغزوة الهمجية التي قام بها الجنرال غورو ضد الحكومة العربية المستقلة بالقضاء عليها. فذهب فؤاد بك الى شرق الاردن استعداداً للقيام بحركة جديدة يقوم بها في سبيل وطنه وكان الفرنسيس قد استقروا في دمشق فحكموا على فؤاد بك بالاعدام

وفي خلال ذلك كان الامير عبدالله قد جاء أو جيء به الى شرق الاردن ، جاء به الاستقلاليون الى تلك البلاد لأنهم كانوا يظنونه غير الذي يراه الناس الآن ، فتولى فؤاد بك رياسة اركان حرب الجيش العربي في شرق الاردن فأخمد فتنة الثائر كليب الشريدي وأخمد بعد ذلك ثورة سلطان باشا العدوان، ولولا فؤاد بك لكان الامير عبدالله وامارته في ذمة التاريخ

وقد كافأه الامير عبدالله على هذه الاعمال بأن أبعده عن منطقة شرق الاردن فجاء الى مصر وأقام بها مدة ثم عاد اليها منذ عام ونصف فقام رضا باشا ركابي رئيس حكومة شرق الاردن فقبض عليه وعلى ستة آخرين من رجال القضية العربية وهم الامير عادل أرسلان واحمد حلمي باشا وزير المالية ونبيه بك العظمة واحمد بك مريود وسامي افندي السراج وعثمان افندي قاسم وأرسلهم الى معان ومن هناك أخذوا الى مكة .. الى المنفى جزاء خدمتهم لبلادهم وأمتهم !

لا ندري كم كان يطول عذابهم لو بقي الامر في الحجاز للهاشميين ، لان استيلاء السلطان ابن سعود على الطائف كان عاملا سريعا من عوامل اطلاق سبيلهم فبرحوا مكة قبل سقوطها بيد السلطان الى جدة ومنها تفرقوا فذهب عثمان افندي قاسم واحمد بك مريود الى بغداد وجاء الباقون الى مصر وكان فؤاد بك معهم فأقام في القاهرة ، وفي خلال ذلك تم الاتفاق بين حكومة الامير عبدالله والمفوضية الفرنساوية في بيروت على تسليم هؤلاء المجاهدين لفرنسا إن وصلت يد الركابي اليهم وبالاخص فؤاد بك ! ففؤاد بك كان مهدداً بالاعدام لو غادر مصر فظل فيها ، ليس خوفا من الموت بل طلبا للموت لانه كان يبحث عن وسيلة توصله الى ميدان حرب جديد يقاتل فيه من أجل بلاده وقد سعى كثيراً ليتمكن من اللحاق بابن سعود فلم يفلح فمكث في مصر يقطع الوقت في البحث العلمي والكتابة بالجرائد حتى نشبت الثورة الحورانية هذه فصار يبحث عن سبل الوصول الى مهد الثورة ولكن ليس الى جبل الدروز من سبيل لان جوازه كان غير صالح للسفر، ثم لو فرضنا انه اجتاز الحدود الى فلسطين فكان يخشى أن يقبض عليه ويسلم الى فرنسا ، بل لو انه اقتحم هذا كله فان مروره بشرق الاردن كان لا بد منه والركابي قد وضع الارصاد للقبض عليه ليتقرب بدمه الى فرنسا ، وكانت احدى صحف فلسطين الطائشة قد نشرت خبر وصول فؤاد بك الى فلسطين سالفا فراقبت حكومة فلسطين الحدود وشدد الركابي الرقابة في شرقي الاردن وحدود النهر فاصبح سفر فؤاد بك من مصر ووصوله الى ميدان الحرب في حكم المستحيل

ولكن انى لمثل فؤاد أن يهدأ له بال أو يستقر على حال والثورة في وطنه قائمة على ساق وقدم والفرنسيس يرتكبون الفظائع في سورية

وبعد بضعة أيام وصل الينا من فؤاد بك كتاب من القدس بتاريخ ٢٨ أغسطس يودع فيه صحبه فكأنه رحمه الله أحس بأنه وداع لا لقاء بعده وقد ذكر في ذلك الكتاب أنه بعد أن يضعه في البريد يتوجه نحو الشمال ، وهكذا فان فؤاد بك اجتاز صحراء سينا بغير السكة الحديدية فوصل الى القدس ومنها ذهب الى شرق الاردن فعبر النهر من جهة غير مطروقة سابحاً وهناك تقلد سلاحه وركب جواداً طار به الى ساحة الحرب ، فقال قائل ستسمعون غداً بأخبار جديدة عن هذه الثورة وستأتيكم أخبار نسف الجسور وقطع السكك الحديد واستعمال الديناميت وانتظام أمر الثورة عسكرياً على أصول الفن وقد كان .

* * *

فؤاد بك عربي لبناني من عائلة معروفة هناك ذات حسب ونسب وهو شاب تجاوز الثلاثين قليلا طويل القامة متين العضل أبيض اللون أزرق العينين أشقر الشعر يتكلم بالعربية الفصحى بتؤدة ووقار وصوت ينم على رجولة وشجاعة حلو الحديث لطيف المعشر وهو فوق ذلك شعلة من الذكاء فاذا حدثك استولى على مشاعرك وحواسك كلها . أديب مطلع عارف بأنساب العرب واسع الاطلاع على أحوال البلاد العربية وأقاليمها وطبيعتها يتقن اللغة الانكليزية غاية الاتقان، فاذا ذكرت الشجعان فهو أشجعهم، وأهل الوفاء فهو أشدهم. ورجال الاخلاص فانه أخلصهم والكتاب فانه الكاتب الذي لا يشق له غبار. ولا عجب ففؤاد من الذين قال فيهم حسان:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

هذا وقد وصفت برقيات الصحف مصرع فؤاد بهذه اللمحة : « . . وقد ثبت الآن أن القائمقام العسكري فؤاد بك سليم الضابط المعروف وأحد الكبراء العسكريين الذين كانوا يديرون حركة العصابات « أي جيوش الثورة » قد قتل في المعركة التي نشبت في الجبل « بمجدل شمس » بين الحملة الفرنسوية و « العصابات » التي كانت بقيادة زيد بك الاطرش فلما وصل خبر مصرعه الى جبل الدروز كان له تأثير عظيم وأقيمت له مناحة في أنحاء الجبل »

* * *

هذا هو بطل هذه الامة وشهيدها الخالد فان كان لاحد أن يتقبل التعازي فيه فهذا الحق يجب أن يكون للامة العربية كلها لا لعائلته وحدها

وان كان هنالك من يستحق أن تشق من أجله الجيوب وتلطم الخدود ويلبس السواد فذلك هو فؤاد سليم !

ففي ذمة الله يا فؤاد ، وفي سبيل سورية الشهيدة روحك الطاهرة

من شاء بعدك فليمت
فعليك كنت أحاذر

من صديق الى صديق

أخي أبا الحسن !

أكتب اليك هذا والقلب منفطر ، والنفس في الصدر أضيق من سم الخياط . والآن ، والدمع ينهال من عيوني ، فلا أرى ما حولي وما أمامي ، ولا في أي حال أنا ، والحسرة تخنقني والكمد حجب عن عيني كل شيء ، فاذا كنت تريد أن أخبرك عن قرة العين وشقيق الروح وشعلة النشاط ، وزهرة شباب العرب ، والمجاهد العزيز ، أخي وأخيك صديقي وصديقك فؤاد ؟

فؤاد قضى في سبيل إستقلال العرب شهيداً في مجدل شمس في المعارك الاخيرة

لنا أربعة أيام بلياليها وقلوبنا وعيوننا على حدود الموت . فلا نعلم من الدنيا شيئاً بعد وصول النبأ العظيم باستشهاد فؤاد . نحن أضعف من ان نحمل مثل هذه المصيبة والصبر ينفد في هذا الخطب الكبير . أصابت فؤاداً شظية قنبلة في رأسه فلم تمهله لحظة واحدة .

فؤاد التحق بالرفيق الأعلى ، وكأنه حسب الموت في هذه الآونة أخلص خدمة لوطنه وأمته وهو لم يعتد إلا الخدمة الصالحة ، فآثر الموت على الحياة .

من شدة هول المصيبة استولى الذهول علينا أما أنا فلم أصدق أن فؤاداً استشهد ، إذ كيف يمكنني أن أتصور فؤاداً قتيلا ، وكنت أحسب أن الموت نفسه يرهب الدنو من ذلك الجبار الهائل .

فاذا لم تقو على حبس عبراتك أمام الناس ، فافتح جانباً من غرفتك ، وابك على فؤاد الشهيد !

القدس (ع ...)

اقوال الصحف

نكتفي من أقوال الصحف الكبرى بشهيدنا الكبير بما يلي ، قالت السياسة الغراء :

فؤاد سليم

« نعت أنباء سوريا الخاصة المرحوم القائمقام فؤاد بك سليم أحد الضباط السوريين الذين يقودون ثورة الدروز فآلمنا منعاه لما نعرفه فيه من فضائل العلم والاخلاق

« وقد عرفنا هذا الضابط الشهم شابا يتحرق غيرة على بلاده ويحتمل في سبيل استقلالها متاعب الجهاد وآلام التغريب ومخاطر التعرض لغضب السلطات الفرنسية ، فقد جاء الى مصر في العام الماضي ليجد فيها مجال للعمل السلمي ووسيلة للقيام بخدمة القضية السورية حتى اذا وقعت ثورة الدروز صحت عزيمته على أن يكون الى جانبها فلم يزل يرتقب الفرصة الى الثورة حتى تهيأت له .. وهنالك تولى عمله في قيادتها وتنظيم أمرها وكان يخرج من المعارك فائزا بعد أن يكون قد أوقع فيها بجنود الانتداب الفرنسي

« ويقول نبأ استشهاده انه هو الذي قاد الثوار في معارك « حاصبيا » و « مرجعيون » حتى استولى عليهما وهو الذي هاجم قلعة الشهابيين وبينما كان يقودهم في الهجوم على « مجدل شمس » أصابت رأسه شظية قنبلة فقتلته لساعته وبذلك خسرت سوريا ركنا من أركان الجهاد فيها

« وليس المرحوم فؤاد بك سليم مجهولا عند قراء السياسة فهم يعرفونه بما تنشر فيها من مقالات في القضية السورية ، فالسياسة عن نفسها وعن قرائها تعزي عنه الوطنيين السوريين وتذكره بخير ما يذكر به شهداء الواجب وضحايا المبدأ »

وقالت الاتحاد الغراء :

فؤاد سليم بك

استشهد القائمقام فؤاد بك سليم نزيل مصر سابقاً وصاحب الدفاع القوي عن الحركة السورية وقد كان استشهاده في المعارك التي قامت بين مجاهدي سورية وبين القوة الفرنسوية في حاصبيا ومرجعيون . وكان الفقيد يقود القوات السورية فأصابته شظية من قنبلة قضت عليه

« والمرحوم فؤاد بك سليم أحد الرجال الذين عاشوا للمبدأ وقضوا في سبيله فموته خسارة كبرى ورزء شديد الوقع و « الاتحاد » يتقدم بالعزاء الصادق الى آل بيته والى اخوانه المجاهدين والى اخواننا السوريين جميعاً »

وقالت جريدة كوكب الشرق الغراء :

ومات فؤاد
بين القنا والقذائف !

« عرفنا هذا العام في مصر ملجأ الاحرار المضطهدين — شهما حمل السيف كما حمل القلم ، فدافع بكليهما عن بلاده دفاع الحر يأبى الضيم ، والابي يرى الحياة في الاسر ذلة وهوانا ، فكان اذا ذكر بلاده لمعت عيناه ببريق يكاد يكون ناراً ، ببريق يريك أن أمامك رجلا وهب نفسه لوطنه عسى أن يغسل بدمائه ما حل بذلك الوطن من الكوارث والاكدار

« ذلكم هو القائمقام فؤاد بك سليم ، شاب في الثانية والثلاثين ، غادر معاهد العلم بعد أن نال من العلم أوفر نصيب وعند ما اضطرمت نار الحرب الكونية الماضية ، انقلب جنديا يدافع عن حرية بلاده واستقلالها فأبلى في المواقع بلاء الكماة المدربين ، ونال رتبة القائمقام قبل أن يجاوز الثلاثين

« هبط مصر ليدافع عن وطنه بصره وقلبه كما دافع عنه خارج مصر بحد حسامه . فكانت له عند اخوانه من المصريين منزلة خاصة ، وكان له على صفحات الكوكب مقالات جمة ، دلت على عظيم تضلعه بلغة العرب ، كما نطقت بصادق وطنيته وعظيم اخلاصه للجامعة العربية ، وشديد عنايته بتطهيرها من أدران الطائفية .

« وما انطلقت أول قذيفة في الثورة السورية حتى غادر القائمقام فؤاد مصر من غير أن يودع أحداً ، غادرها ليجيب نداء الوطن وقد رفع راية النضال ، فحيل بينه وبين مغادرة القنطرة بسكة حديد فلسطين

« ولكن ذلك لم يفت في عضده ، بل زاده اقداما على القيام بواجبه الوطني ، فانسل من القنطرة وقطع الجبال والصحاري راجلا ، باسما للمشاق يعانيها في سبيل حرية الوطن واستقلاله .

« وأخيراً وصل الى جبل الدروز حيث امتشق حسامه ، فكان روح الثورة ، وكان قلبها الخافق ، ورأسها المدبرة ، ويدها المحركة ، ومازال يغامر بنفسه ، متقدماً جيوش الثائرين منزلا بقوات الانتداب الهزيمة تلو الهزيمة ، حتى أصابته شظية من قنبلة في رأسه ، فقضت عليه « كريماً تحت ظل القسطل » .

« مات فؤاد كما كان يحب أن يموت ! مات شهيد بلاده في ميدان الشهداء ، وكتب لنفسه الخلود على صفحة السيف !

« ففي ذمة الله هذا الشهيد العظيم ، هذا الجندي الباسل ، هذا الكاتب الكبير . بل ذلك الصديق العزيز !

وعزاء من صميم القلب لبلاده ، ولاهله ومواطنيه . ولكل من عرفه في مصر من أبنائها فقد كان لفؤاد سليم منزلة في كل فؤاد ، كما كانت له أجمل صفحة في تاريخ الجهاد والجلاد

« تولاه الله بعميم رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته .

الضرب والتعذيب
في سجون سورية

أخبرنا قادم من سورية الثكلى أن رجال السلطة الفرنسوية بحماه يعذبون أعيانها الذين سجنوا منذ حادثة تدميرها بالطيارات وان الزبانية هناك يسلون أظافر المسجونين بالكلبات ويضعون رؤوس بعض المتهمين بين الملازم اللولبية الضاغطة ويشدونها لحملهم على الاعتراف بما يريدون أو للشهادة على من يقصدون من خصوم الظلم الفرنساوي فيصرخون من شدة الالم الى أن يغيب المسكين منهم عن الوجود ، وقد سمع بعض المارة صوت السياط التي كانت تنزل على أجسامهم فتدميها ثم يتركون بدون علاج

وقد روى محدثنا ان أحد هؤلاء المساكين يساق من السجن الى التحقيق واحدى يديه مكسورة ومشدودة الى عنقه فذكر له أحد رجال الشرطة ان هذا المسكين ضرب في تلك الليلة ضربا أليما ثم بكى الشرطي جزعا وهلعا

فيا أيتها الانسانية ، هل من خلاص لسورية من هؤلاء المتمدنين ???

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

الموقف العـــام في سورية

لا تزال الحالة تزداد نكداً والحرب تشتد ، والفرنسيس يولون الادبار أمام الثوار في كل مكان وقد امتدت الثورة الى جهات الشمال وأخذت العصابات — كما يستفاد من بلاغات الفرنسيس الرسمية — تعمل في جهات حلب بكل همة . واشتدت حركات الثوار حول حمص ، الى أن ضاق الفرنسيس ذرعاً فطلبوا الى أهالي سورية مساعدتهم على قتال الثوار و إلا فان السلطة السلطة تخرب بيوتهم وتدمر مدنهم

وقد نشط الكولونل أندريا حاكم دمشق العسكري وبرز الى الميدان فطلب من الاهالي تأليف وفد يفاوض السلطة لاخماد الثورة فتألف وفد كبير يمثل الاهالي فلما علم المسيو دي جوفنل بأسماء رجاله وعرف أنهم ليسوا من الاذناب قال انه لا يريد مفاوضة الا بعد أن يلقي الثوار سلاحهم فلما بلغ ذلك أهالي دمشق رفض الوفد التدخل وفرط عقده فأرسلت السلطة بعض الذوات الى سلطان باشا يفاوضونه ولكنهم رجعوا من عنده بالخيبة

وكانت القوات الفرنسوية قد خرجت من دمشق لقتال الثوار قال مراسل المقطم الدمشقي

معارك حامية في ضاحية دمشق

«يشتغل الجنرال غاملان منذ شهر أو أكثر باعداد قوة كبيرة من دمشق لضرب الثوار ضربة قاضية وطردهم من ضاحيتها بعد عجز الحملات الصغيرة التي سيرت في الماضي . وقد تم أول أمس اعداد هذه القوة المؤلفة من متطوعة الارمن والجراكس البالغ عددهم وحدهم الفاً وخمس مئة فارس ، ومن فرسان المغاربة وقليل من الفرنسويين الاصليين والمجموع سبعة آلاف جندي قسمهم الجنرال غاملان الى ثلاثة أقسام فسار الاول وهو مؤلف من خمسة آلاف جندي بطريق دوما — النبك واتجه الثاني وهو مؤلف من الف جندي الى حرش الزور وسار الثالث الى القرى الجنوبية كالقدم ويلدا وببيلا ويظهر من تسييرهذه القوى أن الجنرال غاملان كان يرمي الى القيام بحركة التفاف يطوق بها الثوار

« فلم ينبلج فجر ١٤ الجاري حتى دوت سماء دمشق وأرضها بقصف المدافع التي أطلقها الفرنسويون من قلعة المزة وموقع الجبخانة وثكنة الحميدية على مختلف الجهات في الضاحية ليفسحوا الطريق لمرور القوى وسارت القوات الثلاث الى الضاحية تحميها المدافع من دمشق وتكشف الطيارات الطرق أمامها ولما بلغت القوة الكبيرة جسر توما ومفرق القابون وكانت مؤخرتها قرب مفرق جوبر الذي لا يبعد سوى بضع عشرة دقيقة عن حي القصاع في دمشق فوجئت من مقدمتها ومؤخرتها بوابل عظيم من النيران فانقسمت الى قسمين وهاجمت الثوار الذين اتخذوا أشجار الزيتون متاريس لهم وطوفوا المياه في الحقول التي تفصل بينهم وبين عدوهم الذي لم يحد عن الطريق العام ودام اطلاق الرصاص بين المتحاربين زهاء ثلاث ساعات وقال الرواة أن الفرنسويين خسروا في هذه الصدمة ثلاثمائة قتيل. ثم اختفى الثوار فجأة عن الابصار ولم تعد تصدر منهم طلقة واحدة، فاستأنفت القوة سيرها نحو دوما ولما قربت من قريه حرستا صدمتها قوة كبيرة للثوار تقدر ببضعة آلاف وتؤلف على ما يقولون من عصابات حسن الخراط وسعيد عكاش وسكان قرية جوبر الذين انضموا مؤخراً الى الثوار وفريق كبير من الدمشقيين الذين التحقوا بجيش الثورة فدارت بين الفريقين معركة تشيب لهولها النواصي حمل فيها الثوار على عدوهم منادين « الله أكبر فتح ونصر » وكان فرسان الارمن والشركس هدفاً لهم فاشتبكوا معهم يداً بيد وفتكوا بهم كما يقال فتكا ذريعا ولما أبصر فرسان الصباحيين المغاربة ماحل بالارمن رفعوا اشارة التسليم فاستسلموا للثوار ويقال أن عددهم يزيد عن سبعمائة ويؤكد رواة هذا النبأ ان لاستسلامهم السريع سبباً آخر وهو أن قيادة الجيش الفرنسوي أعدمت منهم من أيام احد عشر شخصاً لانهم تمردوا .

« وظلت رحى القتال دائرة حتى غروب الشمس وعندها حاولت فلول القوة الفرنسوية التراجع الى الوراء فوجدت خندقاً عرضه ستة امتار حفره الثوار وملأوه ماء فواصل فريق منها القتال وانسحب الفريق الثاني نحو قرية عربين الى مكان يسمى الشعراوي فأحاطت به قوة كبيرة من الثوار وضربت حوله نطاقاً

« أما الاثنان اللذان سيرتهما السلطة من جهتي الميدان وباب شرقي فقد اشتبكوا بمعارك دامية مع الثوار ويقال انهم هزموا هزيمة شنعاء وارتدوا الى شوارع دمشق .

منشور حسن الخراط عن هذه المعارك

وقد علق قبل ظهر اليوم منشورات على جدران شوارع دمشق الكبرى بتوقيع حسن الخراط يقول فيها « انه يطمئن الجمهور السوري بأن القوة التي ارسلتها السلطة الفرنسوية قتل منها الفان وثمانمائة قتيل وفريق منها وقع في الاسر وفريق مازال تحت الحصار وان الثوار غنموا ذخائر كبيرة وهو يدعو كل وطني شريف الى الالتحاق بجيش الثورة حتى يتمكن الثوار من انقاذ وطنهم وتخليصه من براثن الاستبداد والاستعمار »

تحصن الفرنسويين في دمشق

يتحصن الفرنسويون بدمشق تحصناً كبيراً فقد أقاموا في كل الاحياء متاريس واستحكامات من أكياس الحجارة والحصى والرمل ونصبوا الاسلاك الشائكة ووضعوا الرشاشات على سطوح بعض المنازل وضموا شرطيين فرنسويين الى كل دورية من جنود الدرك السوري

الفظائع واطلاق المدافع

كل يوم تطلق المدفعية الفرنسوية مئات القنابل على القرى في ضاحية دمشق فتمر القنابل من فوق دمشق وتنزل على بيوت القرويين فتهدمها على النفوس فتقتلها وقد الف الدمشقيون اطلاق المدافع ودوي القنابل فلا يؤثر فيهم بعد اليوم ولا ندري أين راحت دموع جريدة الأهرام فهل جفت؟

فلما رأى المسيو دي جوفنل ان الثرثرة لا تكسر الثوار وان زياراته لرؤساء الاديان وتزلفه منهم وتقربه اليهم وان تهديداته لا قيمة لها أوعز الى حاكم دمشق الفرنسوي بدعوة الوفد الدمشقي الى مفاوضته فتمنع أعيان دمشق في بادىء الامر وقالوا ليفعل مسيو جوفنل مايريد فيظهر انه رجل خيالي لا يريد أن يعترف بالحقيقة الراهنة وبعد إلحاح من الحاكم الفرنسوي رضى الوفد بالمفاوضة وتحدد يوم أول أمس لمقابلة الوفد مع المندوب السامي

أما التخريب فمستمر وأما التدمير فسائر بصورة أفظع والطيارات الفرنسوية تلقي القنابل على القرى فتدمرها على سكانها ومنها المزة وجوبر ومضايا وعربين الخ وكلما نكبت قرية انضم أهلها الى الثوار ألا قاتل الله الفرنسيس ما أقل عقولهم وأشد فظائعهم

العلم المستعار ...

كان اليوم السابع عشر من هذا الشهر موعد احتفال الصهيونيين بالعلم الذي كان لتلك الفرقة الصهيونية التي أرادت أن تدخل فلسطين فاتحة . فيقال انهم فقدوا فلسطين بالسيف فاسترجعوها بالسيف لولا ان « النبي » رأى ان اليهود لا يصلحون أن يكونوا جنوداً فنحى تلك الفرقة عن مواقف القتال ، فعلام تحتفل هذه الفرقة بهذا العلم وهي لم تشترك في قتال ؟!!

خرج اليهود بالقدس بقضهم وقضيضهم لاستقبال العلم وقد اشتركت الحكومة في استقباله ، فمروا به مهرولين الى كنيسهم . لم يكن العلم صهيونياً ولكنه كان علماً انكليزياً ، فاذا فرح الصهيونيون بهذا العلم المستعار فكما تفرح « القرعاء » بشعر ابنة أختها !!

يحسب الصهيونيون ان الانكليز سيعيشون لهم في « قنينة » الى أن تنقاد لهم الآمال وينالوا كل منال !!

مروا به مهرولين وهو مطوي كأنهم خجلوا أن ينشروه فيعرف الناس انه علم انكليزي لا علم صهيوني فيهزأوا بهم ، ولم أكن من شهود هذه الحفلة فقد لزمت بيتي تفادياً من هذه المشاهد السمجة التي تقبح في العين وتؤذي من رأى ولكن قال لي عابر سبيل : انها كانت أشبه بجنازة منها بحفلة !

ترى لو لم يكن الانكليز في هذه البلاد . فهل كان اليهود مهما بلغ عددهم وكان بعضهم لبعض ظهيراً يستطيعون أن يرفعوا علماً في بلاد ليست لهم ؟.

لست أدري علام اختار اليهود أن يحتفلوا بهذا العلم في هذه الايام والثورة مشبوبة في سورية أيريدون أن يخوفوا العرب بهذا العلم المستعار ؟ ولكن فاتهم ان أمة فيها عبدالكريم الخطابي ، وسلطان الاطرش ، وحسن الخراط ، وفؤاد سليم ، ورمضان شلاش ونسيب البكري ، والامير عادل أرسلان ، والامير شكيب ارسلان ونبيه العظمة ، والدكتور عبدالرحمن شهبندر ، وزيد الاطرش ومن تعددهم ولا تعدهم ، وفيها ابطال بني معروف وأسود الميدان والشاغور والريف ، أباة الذل حماة الاوطان ، ان أمة فيها هؤلاء الابطال ، وكل من فيها بطل ، لا تخيفها الاعلام ولا يظهر العجز منها دون نيل منى ولو كانت المنايا في امانيها !

أم لعلهم يريدون أن ينتزعوا ما تركته هذه الثورة المشبوبة في نفوسهم من القلق والخوف، فرفعوا العلم لا ليخيفوا أحداً ولكن ليمنعوا الخوف عنهم ، فمثلهم مثل الجبان الذى يدركه الظلام في أرض منقطعة فيسلي نفسه بالغناء . حتى اذا كان على مقربة منه أحد حسبه شجاعاً وهو يرعد خوفاً . . . .

ان الاعتزاز بالاعلام المستعارة ياهؤلاء ليس اعتزازاً ، ودواء الجبن ليس له دواء ، ولم ينفرد العرب بالاستهزاء بكم فقد بلغني ان اليهود الارثوذكس احتجوا على نصب علم عليه شارة الصليب في كنيسهم ، بل ان من اليهود الصهيونيين من قال : لقد بلغ ما أنفقناه على الاحتفال بهذا العلم المستعار الذى لا يسمن ولا يغني من جوع ثلاثة آلاف جنيه فلو صرفناها في سبيل أخرى ألم يكن ذلك بنا أولى ؟

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
أبشر بطول سلامة يامربع !

القدسي   ابو الطيب

استغاثة ...

روت البغنان الظريفة مايلي :
كتبت الجمعية الصهيونية الى عصبة الامم تستغيث بها من صاحب جريدة الشورى لانه في زعمها قد عزم على ان يصدر من جريدته نسخة باللغة العبرانية » ..

ما اشــبه الليلة بالبارحة!

قال علاء الدين علي الاوتارى يرثي دمشق لما استولى « التتار » عليها في سنة تسع وتسعين وست مئة أي قبل ٦٤٥ سنة

أحسن الله يادمشق عزاك — في مغانيك ياعماد البلاد
وبرستاق نيربيك مع المزة — مع رونق بذاك الوادي
وبأنس يقاسون وناس — أصبحوا مغنما لاهل الفساد
طرقتهم حوادث الدهر بالقتـــل — ونهب الاموال والاولاد
وبنات محجبات عن الشمـــس — تناءت بهن أيدي الاعادي
وقصور مشيدات تقضت — في ذراها الايام كالاعياد
وبيوت فيها التلاوة والذكر — وعالي الحديث بالاسناد
حرقوها وخربوها وبادت — بقضاء الاله رب العباد
وكذا شارع العقيبة والقصـــر — و « شاغورها » وذاك النادى
أصبحوا اليوم مثل أمس تقضى — وبكتهم سماؤهم والغوادي
ولكم سورها حوى من معنى — مترح القلب والحشى والفؤاد
إن بكي لا يفيده أو تشكى — وجد المشتكي حليف سهاد
يشتكي فوق ما اشتكاه بأضـ — ـعاف فيندو وهمه في ازدياد
فالغلا والجلا مع الجوع والعر — ى ونهب الاقوات والازواد
والحصار الشديد والحبس والخو — ف مع السادة السراة الكادى
لهف نفسي على جيوش توالت — ثم ولت جريحة الاكباد
كل ندب عضب حمي كمي — أمجد أصيد شجاع جواد
ومنهـــا
منهم الطفل والصبية والشاب — ينادى ، فمن يجيب المنادى
وينادى عليهم برغيف — وبخرز يخس بسوق الكساد
عوضوا عن سرورهم بغرور — وقصور البلاد سكنى البوادي
وبأهل الوداد شر أناس — وبلين المهاد شوك القتاد
أى عين عليهم ليس تبكي — أى قلب عليهم غير صاد

* * *

اذا قيس ما فعله التتار بما فعله الفرنسيس كان مافعله الفرنسيس أفظع ، ان أولئك كانوا تتاراً ، وقد فعلوا ما فعلوه قبل ٦٤٥ سنة ، ولم يكونوا متمدنين من قبل خمسين دولة ! ولم يدعوا أنهم جاؤوا ليمدنوا البلاد وليسعدوها ، ولم يحتموا بالقلاع والحصون ولكنهم نازلوا الابطال وجهاً لوجه ، فشتان مابين التتار والفرنسيس فهل في شعراء اليوم علاء الدين آخر ؟

(القدس)   (....)

ماذا في دمشق ?

أخبار وشؤون لم تنشر

دمشق في ٢٠ ديسمبر – لمراسل الشورى الخاص

لن اكتب لكم من الاخبار والشؤون التى تنشرها الصحف أو تأتيكم بها البرقيات شيئاً ، بل أذكر لكم ما هنالك وأنا لا أدرى أنستطيع إيصاله للشوري أم غير ذلك

المراقبة

وضعت المراقبة على صحف دمشق ، وأخذ البياض يظهر بين أعمدتها ، وقد روت جريدة الفيحاء برغم ذلك كله أن السلطة دمرت قرية مضايا تدميراً تاما .

شجاعة الشجعان

أخذ الضباط الفرنسويون يفرون من ميدان القتال حتى من دمشق نفسها وقد فر منهم عشرة دفعة واحدة إلى فلسطين بسلاحهم وخيولهم

شجاعة أيضاً

يطلب ضباط الجيش الفرنسوى من أصدقائهم من الاهالي أن يخفوهم في دورهم وقد أخفى أهل المروءة من الدمشقيين بضعة ضباط من هؤلاء الشجعان ! .

الاختطاف

إختطاف الضباط الفرنسيين عندنا أصبح من الامور المألوفة. ذلك أن الثوار يدخلون المدينة فاذا رأوا أحد الضباط منفرداً قبضوا عليه وفروا به إلى مركزهم العام بضواحي دمشق

بكل هدو

الاتصال بين الثوار وبيوتهم موجود حتى الآن وبعضهم يجيء للمبيت في داره وعند الفجر ينسل إلى الثوار بكل هدو ...

كثرة بعد القلة

خابر قسم عظيم من الاهالي حسن الخراط بالانضمام اليه فأبلغهم أن السلاح عنده قليل الآن بالنظر لكثرة المنضمين إلى الثورة مؤخراً ولكن بعد أن حدثت المعارك الاخيرة وقتل وأسر من الجيش الفرنسوى في المعركة الاخيرة ذلك العدد الكبير أذاع الخراط بمنشورات علقت في ساحات دمشق أن السلاح عنده الآن كثير وأن على كل من يريد الجهاد أن يذهب اليه

فتيان المستقبل

أخبرني أحد الاصدقاء انه كان في الغوطة فرأى بين المتطوعين فتيان صغار من أبناء العز والنعمة بدمشق يقاتلون مع الثوار وقد ذكر لي أن بين هؤلاء الفتيان من لا يكاد يستطيع حمل البندقية لصغر سنه ولكنهم مع ذلك يحسنون الرماية ويقاتلون قتال الابطال

من شدة الفظاعة

بالنظر لهول الفجائع يوم ضرب دمشق فرت إمرأة تاركة دارها بما فيها وبيدها صرة فيها ملابسها ومصاغها وعلى يدها الاخرى طفلها الصغير فأشار عليها الجيران ساعة الفرار بان تترك المصوغات في البئر وتنجو بابنها ولكن المسكينة القت طفلها في البئر وهى لا تدرى من شدة الخوف ولكنها في الطريق افتقدت إبنها فلم تجده بل وجدت الصرة بيدها فاعتراها الجنون فجنت .

وطنية مسجون

ذكرت لكم الصحف أن حمدى بك الجلاد قائد الشرطة المحكوم عليه بالسجن قبل الثورة قد نقل إلى جزيرة ارواد أما سبب ذلك فان الصحف لم تنشره طبعاً وها أنا أذكره لكم : أراد حمدى بك أن يكفر عن سيئاته فاتفق مع بعض السجناء على الثورة في السجن الموجود بداخل القلعة والقبض على من فيها من الفرنسيس والمدافع والذخائر ثم اطلاقها النيران من القلعة على معسكرات الفرنسويين ولكن السلطة شعرت بالحركة فأرسلته إلى ليمان جزيرة ارواد

جاسوسية غريبة

يراقب الفرنسويون قنصلية انجلترا أدق مراقبة، أما كيف يراقبونها فلذلك أنهم استأجروا إحدى الدكاكين المقابلة لباب القنصلية ووضعوا فيها عيونهم فيغلقون الباب ويسترقون النظر من الثقوب ليعرفوا من يدخل الى القنصلية ومن يخرج منها

شجاعة ضابط

في أثناء تراكض الناس في الشوارع عند غزوات الثوار المدينة وهو مما يحدث كل يوم رأيت ضابطاً افرنسياً كبيراً يهرول مع الناس فسقطت قبعته عن رأسه فلم يلتقطها بل واصل الهرب وهو يكاد يموت من الخوف !!

أخبار نابلس

قال مراسلنا النابلسي :

أذاع المجلس الاسلامي الاعلى منشوراً على البلاد بواسطة القضاة الشرعيين مفاده انه من حيث ان الحكومة ليس لها دخل في مسألة انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى فان الحق أصبح له بأن يحل محل الحكومة في مراقبة الانتخابات لئلا يتلاعب ذوو الغايات في صناديق الانتخاب أو يجرون الانتخاب في البيوت او في البلديات المعينة أو في أندية الاحزاب السياسية الخ

فلاجل منع وقوع مثل هذه الفوضى التي يؤدي اليها التخجيل أو الارهاب أمر المجلس بأن تجري الانتخابات إما في ادارات الاوقاف أو في المحاكم الشرعية الخ وأمر المجلس أيضاً أن يكون كاتب الهيئة التفتيشية موظفاً رسمياً حسب الاصول ، ثم فوض الى القضاة الشرعيين تعيين من يرون فيه اللياقة من الاعيان لمشاركة الهيئات التفتيشية فيحل بذلك محل الحاكم الذى كان من حقه ان يشرف على الانتخابات ، وهذا بديهي لان الانتخابات في كل الدنيا لا تترك فوضى بل تضبط الحكومات نظامها ولا تجرى إلا في دور الحكومة مادامت تلك الحكومة من الامة ، والمجلس كذلك فانه منها بل انه من صميمها وفوق هذا فانه هيئة منتخبة أيضاً . فحكومة فلسطين لا تستطيع الاشراف على هذه الانتخابات مادامت دينية اسلامية فقط فماهي الهيئة الرسمية التي يحق لها ضبط النظام الانتخابي اذن ؟

هي هيئة المجلس بلا شك .

وقد علقت المحاكم الشرعية هذه التعليمات على الجدران في سائر انحاء فلسطين ولكن الهيئة التفتيشية بنابلس أبت القبول بذلك وعلق رئيسها اعلانات الى جانب اعلانات المجلس يقول فيها ان الهيئة التفتيشية ترفض ذلك وانها تعده مداخلة !

ان المجلس لم يتدخل في الانتخابات وان يتدخل ولا يحق له ان يتدخل ، ولكن من حقه ومن الواجب اللازم ان يحل محل الحكومة في ادارة الحركة . فهل تريد هيئة نابلس التفتيشية ان يترك المجلس هذا الحق الذي هو حق الامة لتحل الحكومة محله ؟

وقد استغرب الناس ذلك أشد الاستغراب وقالوا كيف يسخط المعارضون على المجلس ويطلبون ان يراقبوا اعماله ثم يهربون من مراقبة الامة لهم ؟ ان الهيئة التفتيشية بنابلس لا تمثل كل الناس لان نصف المدينة لا يثق بها فمن هو الذى يتولى رعاية حق هذا الفريق الذى لا يرضى عن اعمال لجنة نابلس التفتيشية ؟

تلغراف من نابلس

الشورى — مصر

فاز المخلصون بأصوات الانتخاب عملي الحبلة والعقبة وسقط مرشحو المعارضة . (ناصر)

حالة معارف فلسطين

ماذا يعمل موظفو المعارف

موظفون كثيرون و لكنهم لايعملون لخير الامه

اداره المعارف في فلسطين هيكل ضخم البنيان، ولكنه هيكل فارغ الجوف كالطبل الرنان من المعلوم أن في فلسطين ادارة عامة للمعارف قد وضع على رأسها مدير انكليزي براتب كبير ليدير شؤون التعليم الوطني... وقد ذكرنا ان في هذه الادارة عدد كبير من مفتشين عامين ومفتشين للاقضية، وان للمدير مساعدين ومساعدة ، وان هنالك غير من ذكرمن موظفين عديدين . ولكن ذلك البنيان الضخم انما شيد لخدع الاعين وابهام الملا بما ليس هنالك حقا. يعلم الانكليز ، وهم العارفون العالمون ، ان الاعمال التي كانوا يأتونها في الهند ومصر وسواهما من البلاد المبتلاة ببلية الاستعمار لقتل التعليم الوطني ومسخ التدريس الاهلي ،ماعادت تجوز على سكان البلاد التي رأت من أنوار العلم والمدنية ما يجعلها تفهم نواياهم ولا تسكت عن أعمالهم . ولذلك نراهم يسيرون في فلسطين على سياسة جديدة بحيث يظهرون لاهل البلاد ان لهم ادارة واسعة للتعليم ، ومدارس جديدة ، ومناهج راقية نوعاً ، وغير ذلك من الامور البراقة الخداعة فقد يخدع أهل البلاد بذلك ويظنون السراب ماء. ولكن البلاد مدركة حقاً أن ادارة المعارف ليست بالادارة التي تكفل احتياجاتها القومية فالوطنيون يطالبون الحكومة بوضعها في أيدي الامة التي تدري النافع لها من الضار

يجب أن يكون عمل مدير المعارف محصوراً في مراقبة سير التعليم عموما ، وزيارة المدارس في أنحاء البلاد وارشاد المعلمين الى أحسن الطرق وأنجع الوسائط في التعليم . ولكن المعلمين في فلسطين محرومون من عطف حضرة المدير عليهم لانه لا يغادر القدس مطلقا ولا يزور مدارسهم قط . والظاهر أن أعماله كثيرة جداً فلا يتمكن من مبارحة دائرته للعناية بشؤون المدارس ، لا في القدس ولا في الاقضية . مدير المعارف لا يفتش المدارس الا حينما يكون أحد الزوار الكرام قاصداً الفرجة على احدى المدارس! عندئذ تراه سابقاً ضيفه ليصدر تعلياته الى رؤساء المدارس لكي يهتموا بنظافة المدرسة وترتيب تلاميذها حتى اذا جاء الزائر الكريم ورأى العناية بالنظافة والترتيب صاغ لحضرة المدير عقود الثناء على التقدم المحسوس الذي بلغته المدارس الوطنية في عهد الانتداب السعيد!

حينما يزور مدير المعارف بعض المدارس يذهب قبل كل شيء الى بيوت الخلاء ثم يزور صفاً أو صفين فيحييه التلاميذ ويرد هو تحيتهم باحسن منها! ثم يقفل راجعا من حيث أتى بعد ان يكون قد حشر الاساتذة في حلقة وشكرهم على اجتهادهم وأدلى اليهم بقصة حياته وحديث طلب المندوب السامي السابق منه ان يحضر لفلسطين لادارة المعارف فيها . ثم انه قد لا ينسى ان يحث رئيس المدرسة على العناية بالالعاب الرياضية وبالكشافة . لان هذه في نظره من أهم شؤون المدارس...ويبلغ من اهتمام حضرة المدير بالكشافة انه خاطب أحد رؤساء المدارس قائلا: « ان الكشافة عندي نصف والتعليم نصف آخر »!.

معارف هذا مديرها أنعم بها من معارف! وتعليم وطني هذا هو القائم على تعهده أكرم به من تعليم!

أما المساعد الاول لمدير المعارف فهو لا يهتم بالتعليم مثلما يهتم بالمسائل السياسية . وليس الحق في ذلك عليه لانه نشأ لكي يكون في السلك السياسي فساقه القضاء والقدر الى سلك المعارف . وقد تعلم ليكون مهندسا ميكانيكيا فبات بنعمة الانتداب مهندسا في السياسة العربية الفلسطينية التي ينفق عليها جل اهتمامه في دائرة السكرتير العام .

والمساعد الثاني كان موظفا في معارف العراق فأخفق في اعماله اخفاقا ادى الى اخراجه من حكومة العراق فتلقفته ادارة المعارف في فلسطين فجعلته الموظف الفني لمراقبة الخطط الدراسية والمناهج التدريسية . وهو في الحقيقة موظف قادر غير انه متعض من وجود عربي أعلى منه في ادارة المعارف فانفق جل اهتمامه للنكاية بزميله والدس عليه حتى بلغ اللجاج بينهما مبلغاً كاد يفضي الى أزمة في ادارة المعارف . والخلاصة ان عمل المساعدين وكذلك عمل المساعدة فضولي لا لزوم له والدليل على ذلك ان المساعد الاكبر تارك عمله في المعارف منذ ثلاثة أشهر وهو منهمك في أعمال البعثة الانكليزية الى نجد والعراق ونفقاته محسوبة في موازنة المعارف .

أما اثنان من المفتشين العامين فقد انفقت عليهما الامة منذ الاحتلال مبالغ طائلة ولكنهما لم يقوما بعمل فيه أقل فائدة للبلاد . فرفعت الامة اصواتها بالشكوى المرة من ذلك ، وأبانت للحكومة خطأها وكشفت لها القناع عن عدم كفاءة هذين الموظفين فنقل أحدهما الى دار المعلمين لتعليم اللغة العربية وهو في الحقيقة غير كفؤ لا لتعليم اللغة العربية ولا لتعليم اي موضوع آخر . وهؤلاء طلاب دار المعلمين يطلبون عزله لقلة معرفته وعدم كفائته . واما المفتش الاخر فان الامة لم تقبل ببقائه أبداً بالنظر الى ما هو مشهور عنه من الصفات غير اللائقة فاضطرت ادارة المعارف الى طلب اقالته من وزارة المستعمرات فرفض الطلب رفضا باتاً بناء على ان ذلك الشخص قام بخدمات استعمارية جلي للحكومة البريطانية فهي تريد مكافأته ولا تجد له عملا الا في ادارة المعارف وعلى حساب الامة الفلسطينية!.

بقي علينا ان نذكر شيئا مما يقوم به بعض مفتشي المعارف في الاقضية . فان معظم هؤلاء السادة لا يعمل في الحقيقة عملا يستحق من أجله ذلك المرتب الضخم التي تنفقه الامة عليه وليس من المبالغة في شيء اذا قلنا ان عمل هؤلاء هو احصائي وكتابي أكثر منه تفتيشي وتهذيبي لان معظمهم يجهل اصول التربية وقواعد التدريس ولا يدري الا كتابة التقارير الفارغة واحصاء عدد الطلاب وتوزيع العلاوات وبين هؤلاء من المفتشين من لا يحسن الكتابة الصحيحة املاء ولغة فكيف يطالبون بالعلم باصول التهذيب والتدريس ? ولكن اذا كانت أحوال بعضهم هكذا فكيف يجوز ان تظل ادارة المعارف مسلمة اليهم أمور التعليم في الاقضية وملقية لهم الحبل على الغارب ?

نريد ان نمثل للقارىء صورة مصغرة لاي نوع من العمل يعمل هؤلاء . فننقل ترجمة قطعة مقتبسة من تقرير بعث به أحد المفتشين في الاقضية . قال حفظه الله: «ركبت من مكتبي بعد ظهر يوم الاثنين فوصلت الى قرية . . . . حوالى الساعة الخامسة ونظراً الى أن زمن المدرسة كان انتهى ذهبت الى بيت المختار فقابلته وسألته عن احوال معلمي المدرسة وهل أهل القرية ممتنون منهم فأثنى على المدير والمعلم ... ولكنه قال ان سيرة المعلم الثالث فلان غير مرضية ... وفي الصباح رأيت المدير والمعلمين فسألتهم عن المدرسة وعن سير التدريس فأجاب المدير ان كل شيء سائر حسب النظام ولكنه شكى المعلم . . . . ولدى سؤالي هذا المعلم عن الشكاية المعزوة اليه قال ان المدير والمختار متفقان ضده . . . . ثم سافرت الى قرية ... الخ »

هذا نموذج من العمل التهذيبي الذي يقوم به بعض مفتشي الاقضية! فلتغتبط الامة به ولتشكر فلسطين لمعارفها اهتمامها بتهذيب ابنائها...

وفي سيرة بعض المفتشين ايضا أمور تدعو الى العجب والاغراق في الضحك! . زار أحد المفتشين مدرسة في قرية فسأل الطلاب عن اسم حاكم القدس فلم يحسن التلاميذ الاجابة على ذلك . فأنب المفتش المعلم المسكين أشد التأنيب وهدده بالعزل ان هو لم يعتن بتلقين اسم صاحب السعادة حاكم القدس الى تلاميذه! . ولكننا نسأل ذلك المفتش ونسأل الادارة التي عينته للتفتيش هل معرفة المعلم وتلاميذه اسم صاحب السعادة حاكم القدس مهمة جداً حتى يعزل المعلم المسكين من أجل جهل الاسم الكريم ?!

الا أن هذه الادارة القائمة بشؤون المعارف في فلسطين ليست بالادارة التي تحقق آمال الامة وتبلغها مبتغاها . فلتسلم المعارف الى الامة فهي أدرى بادارتها وبالمنهج اللازم وضعه لها فلسطين (...)

تنازل الملك على

وسقوط جدة

وصل الينا بعد صدور العدد الماضي من الشورى برقية من القاهرة بتوقيع حضرة الشيخ ابراهيم بن معمر النجدي يقول فيها ان جلالة الملك على تنازل عن عرش الحجاز يوم ١٦ ديسمبر وانه يسافر من جدة يوم ١٩ منه وقد اخذنا صبيحة الاثنين ٢١ الجاري برقية اخرى من حضرة الشيخ حافظ وهبة مستشار عظمة سلطان نجد ونزيل القاهرة وهي :

الشورى — بمصر

وردت الينا برقية من عظمة سلطان نجد بتاريخ ٢٠ الجاري تفيد دخول جنود عظمته الى جدة يوم السبت ولم يحدث بفضل الله أدنى حادث حافظ وهبه

(الشورى — نحن نرجو لهذه البلاد العربية كل خير ولو كان باراحة الامة من جميع الامراء والملوك الذين يتسلطون عليها في هذا الزمن . واذا كان لنا مانقوله عن الملك على فاننا نعترف بأنه دافع عن بلاده أشد دفاع قاسيات وصمد لخصومه حتى آخر لحظة . وقد اتصل بنا ان جلالته باع اثاث بيته وانفقه في هذا السبيل بعد ان انفق كل شيء لدرجة انه باع خنجره الذهبي بعد ذلك . فاذا ذكر التاريخ الملوك الذين دافعوا عن بلادهم فانه ولاريب سيذكر هذا الملك العربي في مقدمتهم)

* * *

وقد جاءت البرقيات بعد ذلك تعلن سفر الملك علي من جده الى اليمن وبرقيات آخرى تقول أنه سيقصد العراق

الويل والثبور

أين الانسانية ?

كتب الينا نجيب افندي جودية أن جماهير كثيرة من نساء وأطفال حاصبيا الذين نكبوا بفقد أزواجهم وأهاليهم وخربت بيوتهم وصلت الى حرفيش بفلسطين على الحدود وهذا القطيع من النساء والاطفال وصل بحالة الذل والويل والجوع والعري وكانت النساء باكيات نائحات نابشات الشعور يولولن وينتحبن على ما حل بهن من البلاء

فالى الانسانية التي تبكي بنيها نرفع الشكوى من ظلم الفرنسيس ونستحث مروءة أصحاب النخوة لمساعدة هؤلاء المنكوبين ونوجه نظر لجنتي الاعانة بالقاهرة والقدس الى إغاثة هؤلاء الابرياء .

رسالة من عاصمة الدروز

السويداء في ١٤ ديسمبر لمراسل الشورى الخاص

كيف استشهد فؤاد سليم ?

كان المرحوم الشهيد المجاهد فؤاد بك سليم ومعه زيد بك الاطرش وشكيب بك وهاب بجوار مجدل شمس يرقبون معركة كانت دائرة بقرب المجدل بين قسم من الثوار والجيش الفرنسوي الذي كان محصوراً في تلك الجهة ، فطاشت قنبلة فرنسوية تناولت الشهيد فؤاد بك من بين رفيقيه فقتلته للحال

معركة قبر الست

يوجد بجوار دمشق قرية اسمها قبر الست التي يقال ان السيدة زينب مدفونة فيها فهاجم الجيش الفرنسوي تلك الجهة فانبرى له عشرون من اهالي السويداء الدروز فتمدد هؤلاء على الارض وأخذوا باطلاق بنادقهم على الجيش فجأة فقتل منه ٣ ضباط ونحو خمسة عشر جندياً فارتد الجيش مذعوراً لانه ظن ان القوة أكثر من ذلك فغنم هؤلاء الرجال خيول الجنود والضباط وذخائرهم وفي خلال ذلك سمع الثوار المجاورون صوت الرصاص فاقبلوا على محل المعركة وهناك دار قتل شديد انهزم على اثره الجيش الفرنساوي انهزاماً شنيعاً حتى « القدم » وأمامه رشاشاته تضرب المارين وتقتل منهم العشرات وقد خرج سكان حي الميدان فتفرجوا على الجيش المكسور أمام ذلك العدد القليل من الثوار

غنيمة ثائر واحد

وقد وصل الى السويداء أول أمس شاب من أهلها يسوق أمامه حماراً عليه مقدار كبير من البنادق والخرطوش والمسدسات والالبسة العسكرية وقال ان ذلك هو حصته من الغنيمة التي غنمها الثوار في المعركة السالفة الذكر

أسلاك الدبابات

من أغرب ماسمع ان الفرنساويين وضعوا الاسلاك الشائكة فوق الدبابات ليمنعوا صعود الدروز عليها أثناء القتال. وقد رأى أحد الاخوان ثلاث دبابات في محطة درعا كانت معدة للهجوم على الجبل وهي محصنة فوق درعها بصفوف وأشباك من الاسلاك الشائكة!!

أخلاق وأخلاق

أما الفظائع التي يذيع الفرنسويون أخبارها فانها كاذبة والدليل على ذلك الحادثة التالية :.

قبض شكيب وهاب الذي يقال عنه أنه شقي على ١١ مسيحي مدججين بالسلاح على جسر برغش بقرب حاصبيا فاعترفوا له بأنهم عصابة في خدمة فرنسا فأخذ سلاحهم وخرطوشهم وقال لهم اعلموا أيها المخدوعون اننا نحارب حرباً وطنية لادينية وإلا لكان ذبحكم من حقنا ثم قال ولكن خذوا مسدساتكم وهاهي لانها ملككم وأما البنادق فلو لم تكن افرنسية ومن سلاح فرنسا لأعدتها اليكم ثم أطلقهم فهرولوا وهم لايكادوا يصدقون بالنجاة

من أخلاق الدروز

صادف زيد بك الاطرش وجماعته بجوار مجدل شمس ثلاثة عشر ولداً مسيحياً فارين من راشيا هائمين في الجبال فاركبوهم وراءهم على الخيل واوصلوهم الى قرية دوزية وأمروا اهلها بالاعتناء بهم ريثما يتمكن أهلهم من أخذهم

وقد أصدرت القيادة العامة للثورة منشورات شديدة اللهجة تنذر كل من يعتدى على المسيحيين بأشد عقوبة مهما كان السبب

عشيرة النعيم في الجولان

انضمت عشائر النعيم الى الثورة وأخذت تقاتل الجيش الافرنسي وتنتقم من الجركس أشد انتقام جزاء فظائعهم مع أهل دمشق . أما حالة الثورة في كل مكان فان الغنائم كثيره . والعزائم شديدة ، والقلوب مثل الحديد

صرخة حزن شديدة

نشرت جريدة الليبرال التي تصدر باللغة الفرنسوية في تونس عدداً جللته بالسواد حزناً على دمشق وقد جاء في صدرها مقالة بل دمعة حارة نترجم خلاصتها للقراء وهي :

(دمشق الشهيدة)

تعاني دمشق اليوم ويلات الحرب التي أعلنت على الذين يقاتلون في سبيل قضيتهم الكبرى وحقوقهم المقدسة في الاستقلال

فبينما كان يخيل للناس ان تجاوب المذابح العظمى التي ابتدأت في سنة ١٩١٤ أدت الى تحسن في حالة البشر والى رقي في أخلاقهم وتهذيب في طبائعهم، وإذا بهم يرون جين سراي يجدد عصر المذابح والاهوال ويحول عاصمة من أقدم عواصم الاسلام في آسيا الصغرى الى أكوام من الرمال، وانا نرى بازاء أعمال الانتقام المتوالية التي يأتيها الجيش الفرنسوي في جبل الدروز تدميراً فظيعاً قائماً على نظام من الشدة والارهاب والحرائق والمذابح في بلاد سورية الباسلة الشهيدة من أدناها الى أقصاها

أما ضرب المدن المفتوحة فأقل مايقال عنه انه من أفظع ضروب الهمجيه التي رواها التاريخ في بلاد عزلاء من السلاح وانه اساءة في استعمال القوة الى حد لايتصوره العقل

فدمشق التي أهلها العرب . والتي اتخذها الامويون عاصمة لملكهم ، دمشق الزهرة التي تغنى بها « ليكونت دى ليل » دمشق الجبلة الخالدة الآهلة بالسكان قد ديست بالاقدام وأحرقت وصبغت بدماء الابرياء

ظلت المدافع في خلال ٦٠ ساعة متوالية تقذف قنابلها المدمرة والمحرقة على هذه المدينة التاريخية ، ثم جعلت الدبابات تتنزه في شوارعها وهكذا تحولت الاحياء الساكنة والمتاحف والملاجيء الى أكوام من الانقاض وقتل النساء والشيوخ والاطفال بلا استثناء ووقعت اعتداءات فظيعة على النساء خاصة . ولم تحترم الحبالى منهم أكثر من غيرهم .....

وقد أصبح السوريون الآن على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم متحدين في الخطة والغاية تجمع بينهم ذكريات واحدة وآمال واحدة

وسينضم الاحياء الذين شهدوا نكبة دمشق منهم الى العنصر الدرزي الباسل استعجالا لليوم القريب الذي سينبثق فجره عاجلا أم آجلا وهو يوم الاستقلال الذي لم يبق مناص منه .

وستظل مدينة دمشق ، زهرة مدن الشرق بما فيها من ذكريات المصائب والآلام احتجاجاً أبدياً على فظائع الهمجية وستظل « كلمة دمشق » كلمة تقذف في وجه كل انسان يتجاسر من الآن فصاعداً على التكلم عن الحضارة الاوربية

وهنا وصف الكاتب دخول الثوار الى دمشق واهتمامهم بالمحافظة على الارواح والاموال والاعراض بها . وكيف ذهب حسن الخراط بنفسه الى الاحياء المسيحية لتهدئة روع سكانها وكيف كانت قنابل التدمير والقنابل المحرقة تتساقط على التوالى من استحكامات الفرنسويين وثكناتهم في الشوارع الآهلة بالخلق فتدمرها علي رؤوس أهليها الى آخر ما يعرفه القراء عن نكبة دمشق الهائلة ، ثم ختم كلامه بقوله :

واذا كنا قد بلغ منا الاسف مبلغه على ماحل بدمشق المنكوبة ، واذا أعربنا عن عطفنا العظيم على شعب سورية الشهيدة ورفعنا أصواتنا بالاحتجاج لدى الرأي العام الفرنسوي ولدى الشعوب المتمدنة ، فانا في الوقت نفسه نحيي نهضه أمة كريمة قد استيقظت من رقادها ..

« هل تحتاج هذه الحوادث الى تعليق ، وهل هناك احتجاج أشد وقعاً في النفوس من ذكر هذه الحوادث وأية حقيقة تتجلى للعيان عظيمة يفتت الاكباد كالحقيقة التي عرفناها عن فظائع جنود سراي في السوريين ولا سيما سكان دمشق ?

وأية همجية أفظع من همجية قوم لايزالون ينتفضون أسى واشمئزازاً لدى ذكرى تدمير كنيسة ريمس ?

وأية جناية أفظع من جناية قوم ينتسبون الى أمة متمدنة ويجعلون دأبهم تدمير المنازل والمحال التجارية ?

وهل هناك دناءة أفظع من الانتقام من المتاحف ?

وأي انحطاط في الاخلاق أعظم من انحطاط أناس باتوا يبحثون عن المجد تحت أنقاض المدينة التي دمرتها القنابل والتهمتها النيران ?

وأي هول أفظع من هول النساء اللواتي يعتدى عليهن والاطفال الذين يذبحون بلا رحمة ولا شفقة ?

وهل هناك ذعر أشد هولا من ذعر الاسر التي تحصر في منازل تصب عليها القنابل وتشعل فيها النار ?

قدوم زميل فاضل

قدم العاصمة من يافا الاستاذ المفضال الشيخ عبد الله القلقيلي صاحب جريدة الصراط المستقيم الغراء التي أحرق المجرمون ادارتها وقد جاء حضرته القاهرة لتجديد مطبعة الصراط وتجهيزها بادوات جديدة ونرحب بحضرته ونرجو له التوفيق والنجاح

كيف ينفذ الحكم

روت جريدة العهد الجديد البيروتية ان محكمة الاستقلال التي الفت بأمر سلطان باشا الاطرش حكمت على مرعي باشا الملاح والي حلب بالاعدام بعد ان حكمت على صبحي بك بركات بمثل ذلك . وان تنفيذ الحكم يكون بواسطة فدائيين يرسلهم حسن الخراط للفتك بالمحكوم عليهم

مستشفيات الثوار

قال مراسلنا الدمشقي:

إتصل بي أن الثوار عندهم مستشفيات لمعالجة جرحاهم وأطباء وصيادلة من الذين التحقوا بالثورة

رزق ساقه الله!

في أثناء الهرج الذي يحدث كل يوم كانت عربة عسكرية فرنساوية تحمل خبزاً أفراد سائقها الجندي الفرار بها فعصت الخيل وأبت المسير ووقع الخبز على الارض ففر الجندي الفرنسوى ناجيا بنفسه فتهافت الفقراء على ذلك الرزق الذي ساقه الله اليهم وأخذوا الخبز كله . ويقال أن أحد الشبان ركب تلك المركبة وذهب بها ومعها جيادها إلى مركز الثوار

عائلة الشهبندر

روت الاتحاد العربي ان عائلة الدكتور شهبندر تقيم اليوم في يافا بعد ماطاردها الفرنسيس في بيروت أغلظ مطاردة

الاستاذ الكرمي

عاد الى طولكرم بفلسطين الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي قاضي قضاة شرق الاردن و يستفاد مما جاء بشأنه في جريدة الشرق العربي الرسمية انه عزل عزلا

آخر الاخبار

عن انتخاب المجلس الاسلامي بفلسطين .

انصل بنا في آخر ساعة من نابلس أن هناك حوادث مختلفة الاشكال بشأن الانتخابات لان الهيئة التفتيشية أبت الرضى بالمراقبة اللازمة على الانتخاب . ثم أجريت عملية الانتخاب بجامع الانبياء بدون أن تترك مجالا لاشعار الجمهور بذلك قبل ٤٨ ساعة حسب القانون فأدي ذلك الى قيام الهيئة الاخرى باجراء عملية انتخاب آخر بالجامع الكبير بحضور مندوب القاضي الخ ولا ندرى كيف تكون النهاية

أحوال البلاد المستعبدة

تونس

المهزلة الجديدة ـ المظالم في تونس ـ أخلاقهم ومدنيتهم ـ نتائج التجنس ـ مظالم أخرى ـ قضية المؤامرة ونهايتها ـ سورية في تونس ـ

تونس في ١٠ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

المهزلة الجديدة

الكردينال لافيجيرى من الكرادلة الطليان فلاندري ما علاقته بتونس وما هي نسبته اليها وقد أرادت الحكومة المحتلة بناء على طلب رئيس الاساقفة نصب تمثال للكردينال المرحوم في تونس، وأن تنصبه في أهم ساحات المدينة. وقد عارض التونسيون في هـذا الامر وقالوا كيف ان فرنسا وهي لادينية تنصب التماثيل لكردينال في هذه البلاد، وهو طلياني وتونس عربية؟ والانكى من ذلك أنهم نصبوه أمام الحي الوطني في ساحة البورصة ...

وكان المسلمون قد اتحدوا على بعض أعضاء المجلس البلدي وما زالوا به حتى رفض ولكن ارادة فرنسا فوق كل ارادة .. فنصبوا التمثال وقضي الامر!

وقد احتج الاهالي على هذا العمل أشد احتجاج وعززوا احتجاجهم بالاضراب العام فأغلقت الحوانيت وأوقفت الاعمال في سائر أنحاء البلاد. وقد مشت مظاهرة كبيرة تعرض لها البوليس، والبوليس في كل بلاد محتلة لايترك الناس في سكونهم بل ان عيشه لايطيب إلا باستثارتهم واهاجتهم فاشتبك مع الاهالي ووقعت حوادث سقط فيها بضعة جرحى.

كانت الجماهير قبل المظاهرة قد احتشدت أمام مشيخة المدينة « دار الحكومة » أو «سراي المحافظة» فأعلنوا لدى المحافظ احتجاجهم على هذا التحدي وقالوا ان المجلس البلدي الذي رفض المشروع ثم وافق عليه قسراً لا يمثل المدينة لانه معين لا منتخب فطلب منهم المحافظ عريضة موقعة من المحتجين فأعطوه ما طلب ثم انصرفوا ولكن البوليس تعرض لهم كما تقدم فوقعت تلك الحوادث.

وقد حدث بعد ذلك أن الحكومة بدلا من أن تعاقب رجال البوليس لتحرشهم بالناس واثارة الفتن قبضت على اثنين من الاهالي الذين ضربوا وقدمتهم لمحكمة الجنح الفرنسوية «لا التونسية» فحكم عليهم بالسجن عاماً مع تغريمهم نفقات الدعوى...

المظالم في تونس

تعلمون أن الصحف العربية في بلادنا باتت قليلة العدد، وذلك لان الحكومة تعطل الصحف ولا تعطي الاذن باصدار صحف جديدة فبعد أن عطلت السلطة الظالمة جريدة العصر الجديد وجحجوح الهزلية وأفريقيا وغيرها عطلت أخيراً جريدة مرشد الامة وهي من الصحف الوطنية أما ذنبها فهو تعرضها لحكاية تمثال الكردينال لافيجيري، وهكذا ينزل بنا الظلم تباعا ولا يحق لنا أن نشكو منه، فان شكونا خربت بيوتنا وعطلت صحفنا

أخلاقهم ومدنيتهم

حدث عندنا من عهد قريب حادثة فظيعة ذكرتنا بحادثة أفظع، وتفصيل الاولى أن رجلا ايطاليا افتض بكارة طفلة عمرها ١٠ سنين فقبض عليه. وقد سبق هذه الحادثة الشنيعة واحدة أفظع، ذلك أن أحد الطليان ضربته زوجته بفأس شرخ رأسه فلما قبض عليها وسئلت عن جنايتها أخبرت المحقق أن زوجها افتض بكارة ابنته الطفلة وهي لم تبلغ التاسعة!! فرحى لاخلاقهم!

نتائج التجنس

لعل أفظع ما أحدثه الاحتلال المشؤوم في هذا القطر العربي سن قانون التجنس الذي يبيح للوطني أن يخرج من وطنيته ويدخل في الجنسية الفرنساوية وقد حدث مؤخراً الحادث التالي أنقله لكم عن جريدة النديم الغراء وهو:

« مات رجل متجنس اسمه عمار ببلد (الكاف) فامتنع المسلمون عن قبوله ليدفن في مقبرتهم وكفعلهم فعل النصارى الذين امتنعوا أيضا عن دفنه بجبانتهم لولا تداخل مراقب المكان الذي حصل على رضاهم بجعل قبر هذا الميت حذو باب المقبرة ملاصقا لجدارها — ومات بسوق الاربعاء امرأة أوربية كانت متزوجة بمسلم تنصرت في العام الماضي وقبل تسليم الروح نطقت بالشهادتين ودفنها المسلمون الى جانب زوجها طبق وصيتها» ...

مظالم جديدة

نكبت هذه الامة بمجلس نيابي ضخم الاسم فهو يحمل لقب « المجلس الوطني الكبير » وهو مجلس خائن لاوطنية عند أحد من رجاله لان القسم الاكبر منهم من الاجانب والقسم الثاني من الوطنيين الضعفاء إيمانا بوطنيتهم، ولو أردت وصفه لكم لطال بي الوصف ولكني أقول انه شقيق المجلس التمثيلي ببلاد الشام والتشريعي أو الاستشاري بفلسطين. فهذا المجلس لاعمل له إلا فرض المكوس والضرائب على الاهالي وقد نكبنا هذا المجلس أخيراً بضرائب على الفلاحة « الزراعة » والتجارة فاحتجت الحجرة التجارية الاهلية على ذلك وقام الاهالي بمظاهرة صامتة يوم ٦ الجاري اقتصرت على اغلاق الاسواق والمتاجر والحوانيت ودور الاعمال والصناعة فالهم رحماك بهذه الامة التي طال زمن احتضارها وكثر عذابها ولاحول ولا

نهاية قضية المؤامرة

قضية المؤامرة بتونس غير مجهولة عند أحد لان برقيات الشركات ذكرتها للعالم غير مرة، وخلاصتها ان الحكومة اتهمت الدكتور محمد علي والسيد محمد الغنوشي ومحمود الكبادي وعلي القروي والمختار العياري وهم من رجال نقابة العمال والمسيو فينيدوري صاحب جريدة المستقبل الاجتماعي، بالمؤامرة ضد أمن الدولة الداخلي أي بالشيوعية وقد استمر التحقيق فيها مدة سنة وشهودها كلهم كاذبون لان ٩٥ بالمئة منهم من من رجال البوليس والباقون من المرتزقة والمتشردين لان الغرض من هذه القضية لايجهله أحد أي كم الافواه وعقل الالسن

ابتدأت المحاكمة يوم ١٧ نوفمبر الماضي أمام محكمة الجنايات الفرنسوية (الشورى — ولكن ماهو عمل المحاكم التونسية إذن؟) فاستمرت الجلسات تتوالى حتى يوم ١٧ منه وقد دافع عنهم المحامون مسيو كاسترو فالاستاذ صالح فرحات فالاستاذ الجليل فالاستاذ احمد الصافي (رئيس الوفد التونسي الثالث) فالاستاذ فوانسان وكان قد جاء من باريس لهذه القضية خصيصا، فالاستاذ دوران انقليفيال. وبعد مرافعات هؤلاء الاساتذة حكمت المحكمة على أولئك الابرياء بما يلي:

الدكتور محمد علي ومسيو فينيدوري والسيد المختار العياري بالابعاد عن القطر التونسي عشر سنوات، والسادة محمود الكبادي ومحمد الغنوشي وعلي القروي بالابعاد خمس سنوات! وهذا الحكم القبيح يؤكد لكل منصف انهم أبرياء والا لو كانوا مجرمين حقا أما كانت المحكمة قضت عليهم بالسجن والاشغال الشاقة؟

وقد استأنف فينيدوري والعياري والكبادي الحكم لدى محكمة النقض والابرام وسيظلون في السجن حتى الفصل في الدعوى أما الدكتور محمد علي ورفيقيه فانهم رضوا بهذا الظلم وقد صار ابعادهم عن وطنهم على ظهر باخرة ايطالية. ويقال أنهم سيقضون مدة النفي في الاستانة

على هذه الصورة المؤلمة انتهت تلفيقات مسألة المؤامرة فالمشتكى الى الله

سورية في تونس

قد يعتب اخواننا في الشرق على اخوتهم تونس التي لم تظهر ما يجب عليها نحو الشقيقة الشهيدة سورية. والحق اننا لم نؤلف اللجان لاعانة المنكوبين ولا كتبت صحفنا ولا اقامت أحزابنا باحتجاج على تلك الجنايات التي ارتكبتها « أم الوطن » في عروس الاقطار العربية. ومن أين لهذه البلاد أن تتظاهر بكلمة عطف على سورية المحبوبة؟ وأنى لانسان أو جمعية أو حزب أن يقوم بشيء يستدل منه على اننا نبكي اخواننا في أرض الشام! فآه لو علمتم يا أبناء المشرق ماذا تصنع فرنسا في المغرب ...

ولكن ثقوا اننا لانتحدث إلا عنكم ولانبكي قبل البكاء على أنفسنا الاعليكم وسيرى التاريخ سوء عقبى الظالمين

اخبار الامارات العربية في الخليج

« دبي » في ٢٠ ربيع الثاني – لمراسل الشوري الخاص

أثناء تلاوتي للعدد المؤرخ ٩ محرم من جريدتكم الغراء وقع نظري على اذاعة ضعيفة تحت عنوان «سلطان نجد وسلطان مسقط يتفقان على حرب عمان». من مكاتبكم بالبصرة فهذا الخبر ليس له صحة قطعا أما موافقة سلطنة نجد فهي من المستحيل طبعاً فسلطان مسقط أحزم من أن يجلب على بلاده مثل هذه الداهية التي طالما تحلم بمسئلة عمان أم على نفسها جنت فهيهات اللهم الا ما كان من أهالي قرية الفجيرة من قرى الساحل واحتجاج الانكليز عليهم في جلب السلاح وبيع الرقيق فطلبت الحكومة من أمير تلك القرية المواجهة في البارجة للتفاهم في هذه المسئلة فرفض الامير المذكور طلبهم فكان من ذلك أن أطلقوا على القرية بعضاً من القنابل لكن لم تبلغ بهم الى هذا الحد من التشنيع لان القرية المذكورة يكتنفها جبل عالي يمنع اتصال الضرر الى مبانيها.

أما العمانيون فلم يرفضوا طاعة حكومة مسقط حتى تبينت لهم مضار الاجنبي وسياسته الاستعمارية واستحواذه عليها فخشوا أن يكون له مطمع نية يتوصل بها الى ان يخرطهم في سلك الاستعباد فبادروا الى نصب أمام منهم التفوا حول رايته فنجح مسعاهم وحدوا غب مسراهم فلالوم عليهم حتى من الحكومة فلو كان لهذا الخبر صحة لما خفي علينا مشافهة فضلا عن تواتر الكتب ورب الدار أدرى بما فيها

أخبار أغرب وأغرب

وأغرب من هذا ما نشر تحت عنوان « انفصال دبي عن عمان ومسقط» من مكاتبكم المتخبط في البحرين فكذلك هو من المصنوعات الغريبة ليس له صحة بطرفنا أصلا. دبي بحول الله وقوته والتفاف حماتها حول كلمة واحدة ضد الاجنبي وتفاوضهم في أقل ما يتوهم منه طموح نظره في شأنها هي في تمام الحرية وكال المراعاة. دبي من عمان كالساعد من الزند بل كالرأس من الجثة لا تنفصل حتى على آخر روح أو بعض روح تنسم فيها

أخبار عمان وعظمة الامام

أنه لما كان أحد قبائل البدو الضاربين في أرض الجو من عمان أصدر معاهدة مع عامل ابن سعود في الاحساء، وكان هذا الشاب من المحظورات عند الحكام العمانيين استشنعوه لما يؤول اليه من الامور المخلة فاتفق العمانيون مع امامهم(1) على أن يرسلوا رسلا إلى بلد (البريمي) لردع هذه القبيلة على أن تعترف بأبطال هذه المعاهدة أو يكون لهم معهم يوم يذكر والى الآن لم يتبين قبول ولا ضده إلا أن العمانيين جهزوا جيشاً الى بلد (إدم) المستعصية على الامام فدخلوها بدون تكلف ثم تأهبوا للسير إلى بلد (عبري) ثم إلى (البريمي) لانجاز ما أومأنا اليه سابقاً والحقيقة أن العمانيين وأن اختلفوا كحكومات فما أقربهم إلى إتحاد كلمتهم وتسرعهم إلى إنكار ما يشوش على وطنهم نسئل الله تعالى أن يثبتهم على ما هم عليه وأن يكبت عنهم عين العدو الطامع

(1) هو الامام محمد بن عبد الله الخليلي امام عمان وهو من بني رواحة

العراق العجمي وأخبار المحمرة

بلغنا ان العشائر العربية في بلد (المحمرة) بعد أن استولت عليها الحكومة الايرانية وقبضت على الشيخ خزعل خدعة منها على دعوى أنهم طلبوا منه المواجهة على تجديد معاهدة فكان من ذلك أن قبضوا عليه وسيروه الى العاصمة (طهران) وحيث ان الحكومة المذكورة بدأت في مظالم الرعايا بزيادة الكمارك ووضع رسومات جديدة على كل شيء فكان من جراء ذلك أن ثارت هذه العشائر وهاجمت العسكر المحافظين على القلعة وتبادلت معهم الرصاص واشتعلت النيران بين الفريقين ونهب ما نهب حتى انفصلت عن ماينوف على أربعماية قتيل من الطرفين كان الحظ الاوفر منه للعجم والحاصل ان هذه الثورة لم تنكف الى ماقبل هذه الايام بقليل كلما اغتنموا فرصة هجموا الا أنه بلغنا أن الحكومة قد جلبت عسكراً من (بوشير) لاطفاء هذه الثورة فقبضوا على عدة أشخاص من اهالي المحمرة صلب بعضهم وحبس البعض فحينئذ هدأت تلك الثورة والله أعلم بما سيكون:

الغز والسلب

جاء فريق من بدو قبيلة « الجنبة » من بني غافر وكانوا نحو العشرين فدنوا في ماء اسمه « مويه دعيج » لبني ياس وكان اهم به أبل كثيرة فاستاقوها وكان معظمها لعظمة الامير سعيد بن مكتوم أمير دبي فلحق بهم أربعة من الفرسان الشداد فادركوهم قبيل الغروب في مكان يدعى رملة العنبق فتبادلوا إطلاق الرصاص فقتل ثلاثة من الغزاة وقد ماجت الابل بعضها في بعض فاختل نظام استرسالها ثم تسللت راجعة الى معطنها ومنتجعها. أما اللصوص فقد لاذوا بعد تلك الخيبة بالهرب تاركين جميع ما أخذوا حتى وكأنهم فانهم فقدوا بعضها وقد تشتتوا ولم يبق لهم من أثر

وقد جاء أحد الذين خلصوا الانعام الى دبي مبشراً فحمد له عظمة الحاكم ولرفاقه هذا الصنيع وخلع عليه خلعة سنية

وقد زحف سمو الشيخ حشر بن مكتوم أخي الحاكم على رأس قوة كبيرة تزيد على ٢٥٠ فرساناً ومشاة لمطاردة لصوص البوادي وقد أرسل أليه المدد بكثرة من دبي ومن بادية بني ياس وقد لحق به الامير راشد بن مكتوم والسيد احمد بن محمد بن دلموك واتباعه لتعزيز قوته وفقهم الله.

الحرب الوهابية الحجازيه

لعل أفظع نتيجة أدت إليها هذه الحرب قيام الضغائن بين أهالي بلادنا فانك لا ترى إلا المناقشات والتحزبات والحق أن الوهابيين في هذه الجهات أصبحوا نكداً على الاهالي والعياذ بالله مما يصح معه أن يقال أن الحرب الحجازية النجدية موجودة في كل مكان في البلدان الاسلامية.

أما الملك علي فالله ناصره ولا ريب فله أسوة بسيد شباب أهل الجنة وفي قتاله لمن هو دونه من الحق في أمر البلاد وهي نكبة حلت ببلاد العرب نسأل الله لهم حسن الخلاص منها

أن المساجد لله

نمى الى أن بعضهم يعاكس إخواننا من الاباضيين في دخولهم المساجد ولا ندرى ما لهؤلاء يفسدون على الناس حتى عباداتهم واذا علمت ان الاباضيين هم قوم قليلو الاذى كثيروا القرى مستمسكون بدينهم فادام ذلك كذلك كيف يجوز منع الناس من المساجد وهي لله. أم ان ذلك مكافأة لاحترامهم إيانا اذا نزلنا بهم وحللنا في بيوتهم فنحن نستلفت أولياء الامور الى هذه الاعمال حرصا على راحه سكان البلاد

من عجائب الحيوانات البحرية

في ٧ محرم سنة ١٣٤٤ بجانب سيف قرية الخرتيس قرب مسقط قذف البحر سمكة عظيمة وقفت في باع من البحر طولها سبعون ذراعا وعلوها عشرون ذراعا وقيس مابين العين والفم فبلغ خمسة عشر ذراعا وهي سمكة هائلة فهرع الناس من جميع الجهات يتفرجون عليها فأرسلت الوزارة من مسقط رجالا يشقون بطنها ظنا منها ان فيها شيئا من العنبر الازرق فلم يعمل الحديد الذى أتوا به شيئا في جسدها وقيل ان الذين لهم خبرة بأسماك البحر يسمونها الفجمة بالفاء المعجمة والله أعلم بما كان بعد ذلك

مجلة دار المعلمين

انتهى الينا العدد الاول من السنة السادسة لمجلة دار المعلمين التي تصدرها هذه المدرسة بالقدس، وقد صدرت هذه المرة بثوب قشيب ومادة غزيرة فتذكرنا ما كان ينشر فيها من السخافات في عهد خليل افندى طوطح وحسين روحي افندى ونذكر انها نشرت لحسين افندى منذ أربعة أعوام نصائح للطلبة بشكل أراجيز كان مطلع واحدة منها هكذا:

لامر جاء لصان رجيلا من ذوي المال
ورواما سلبه جحشا فتم الامر بالحال

فنحن نحمد الله انه رفع منها تلك السخائف وجعلها من المجلات فعلا

محاسن الطبيعة

هو كتاب لطيف مفيد الفه اللورد افيري العلامة الشهير وفيلسوف الحياة اليومية عربه للاديب المعروف وديع افندي البستاني منذ أعوام وقد نفدت طبعته الاولى وأخذ الناشر الشهير نجيب افندى متري صاحب مطبعة المعارف يعد المعدات لطبعه بشكل الطف واتقن وثمن النسخة منه عشرة قروش فقط وهو يطلب من سائر المكاتب ومن الناشر نجيب افندي متري بشارع الفجالة بمصر

كلمة المفوض الفرنسوي

في حلب

علم الناس ان المسيو دي جوفنل كان يريد زيارة دمشق ولكنه عدل لما علم بأن رجال حسن الخراط يترصدونه للقبض عليه حياً واختطافه كما يختطفون الضباط الفرنسيين من شوارع دمشق ويفرون بهم الى مرابضهم

وقد زار مسيو دى جوفنل حلب فجأة على قطار خاص بدون أن يعلم بذلك أحد لئلا يوقف الثوار قطاره بين حمص وحلب ويختطفونه من هناك. وقد تكلم فخامته في حلب بخطاب طويل جداً لانه في الاصل صحفي كثير الكلام بل زاد عليهم بكثرة ثرثرته أيضاً! قال فخامة العميد:

« هي مدينة حلب كلها التي أحيي في هذا المساء، وأشملها بالشكران القلبي الذي أقدمه لبلديتها، فان أهالي وممثلي هذه المدينة قد تناهوا في الاحتفاء والتلطف بي. على اني قد نزلت فيما بينكم فجأة تقريباً فمن أين خرجت كل هذه الرايات الفرنسية التي أبصرتها خافقة في المدينة من أفخم منازلها الحجرية الى أصغر بيوتها الخشبية؟ أنا لا أدري ولكني أعجب بالذكاء الذى أدرك به أهالي الشهباء مغزى سلوكي الذي قادني بعد سبعة أيام من نزولي من البحر الى هنا وجعلني فيما بينكم »

فنحن نقول لفخامته ان الذي احتفى بك انما هي الحكومة وهي غرس نعمتكم. وأما الرايات التي تراها فانها وشرف الام الحنون لم ترفع إلا غصباً وبعد أن هددعمالك كل متخلف عن ذلك بأشد الجزاء. أما نزولك فجأة بين الحلبيين فنحن نعرف سببه وان الفضل فيه لحسن الخراط ... أرأيت كيف ان الحلبيين اذكياء عرفوا سبب زيارتك اهم بهذه السرعة؟

مجلة المعرض

أصدر زميلنا القديم احمد عزت بك الاعظمي أحد أدباء العراق المعروفين وصاحب مجلة لسان العرب التي كانت تصدر في الاستانة قبل الحرب، مجلة تاريخية اجتماعية علمية حقوقية أدبية في بغداد باسم « المعرض » وقد وصلنا العدد الاول منها فاذا هي حافلة بالمواضيع التي تقدم ذكرها ومن يعرف نشاط الاستاذ الاعظمي يتوقع لهذه المجلة مستقبلا زاهرا، وقيمة اشتراكها ١٠ روبيات في السنة فقط وعنوانها: بغداد رأس القرية، فنرجو للزميلة الجديدة واسع الانتشار والنجاح

تهنئة بجلية

ذكرت صحف دمشق أن الشيخ مشيكح معتمد سلطان نجد في الشام أوسل برقية تهنئة الى المسيو دى جوفنل المندوب الفرنسوى السامي في سورية ... ولا ندرى ماهو محل هذه التهنئة من الاعراب أهي تهنئة بسلامة حبيب السلطنة النجدية، أم تهنئة بانتصاره على ثوار سورية؟

هل كان من الضرورى أن يجرح مندوب عظمة السلطان شعور قومه العرب بهذه البرقية السمجة؟ وهل بهذا النفاق الجاف تريد نجد أن تخلف الهاشميين في زعامة الامة العربية بينما نحن نرى جلالة الحسين يحتج من عزلته على فظائع فرنسا في سورية؟

هل هنأ قناصل الدول الاجنبية الاخرى مسيو دى جوفنل كما فعل الشيخ مشيكح؟؟

ومن الغريب أن الشيخ مشيكح هذا هو رجل أمي لا يقرأ ولا يكتب بل أن شغله كله عبارة عن زيارة يومية لقنصلية انجلترا بدمشق فيتولى سكرتيرها القيام بكل ما تحتاجه مصالح النجديين من الامور وما على الشيخ مشيكح إلا تناول ختمه الضخم وتسليمه الى السكرتير المذكور فيوقع به من الاوراق ما شاء. فالويل الذي ينتظر للامة العربية من ملوكها!